

﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلْسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ
مُسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٦٢﴾﴾

[الزخرف: 61 - 62]

❁ مُنَاسَبَةُ الْآيَتَيْنِ لِمَا قَبْلَهُمَا:

من الافتراض إلى
التحقيق الإنذار
يصبح واقعاً

لما ذكر سبحانه في الآية السابقة إمكان إعدام المشركين الذين قاسوا آلهتهم على عيسى ﷺ بالقياس الفاسد، واستبدلهم بالملائكة خلفاء في الأرض مكانهم، وكان ذلك على سبيل الافتراض إنذاراً وزجراً بسبب قياسهم الباطل في عيسى؛ ذكر هنا أن إنزال عيسى ﷺ إلى الأرض آخر الزمان أمانة على إعدام الناس تحقيقاً لا افتراضاً، فجاء بالآية مؤكداً لأجل إنكارهم⁽¹⁾، وهذا على القول بأن الكلام مازال مستمرّاً حول عيسى ﷺ، وأن الضمير في قوله: (إِنَّهُ) عائد إليه.

ويحتمل أن تكون الآية انتقالاً إلى إثبات أن القرآن حق، بعد أن أشبع مقام إبطال إلهية غير الله بدلائل الوجدانية، ويكون الضمير في قوله: (إِنَّهُ) عائداً إلى القرآن، عطفاً على جملة: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ﴾ [الزخرف: 44]، ويكون ما بينهما مستطردات واعتراضاً اقتضته المناسبة⁽²⁾.

❁ شَرْحُ الْفُرْدَاتِ:

(1) ﴿تَمْتَرُنَّ﴾: المرية: هي التردد في الأمر، وهو أخص من الشك، وأصله من: مَرَيْتُ النَّاقَةَ؛ إذا مسحَ ضرعها للحلب، والامتراء والمُماراة: المحاجة والجدال فيما فيه مرية وشك⁽³⁾، فهو

(1) البقاعي، نظم الدرر: 17 / 460.

(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 25 / 244.

(3) الراغب، المفردات: (مري).

جدالٌ بسبب الشُّكِّ⁽¹⁾، ومَرَى النَّافَةَ يَمْرِيهَا: مَسَحَ صَرَعَهَا، فَأَمَرَتْ هي: دَرَّ لَبَنُهَا، وَمَرَى الشَّيْءَ: اسْتَخْرَجَهُ، وَالْمَرِيَّةُ بالكسر والضَّمُّ: الشُّكُّ، وَالْجَدَلُ⁽²⁾، وقوله: ﴿فَلَا تَمْتَرَنَّ بِهَا﴾: لا تكذبوا بها، ولا تشكوا فيها، وهاهنا وصل بالباء؛ لأنَّه بمعنى التَّكْذِيبِ، ومن شكَّ في شيء؛ فقد كَذَّبَ به⁽³⁾.

✽ الْمَغْنَى الإِجْمَالِيَّةُ:

بَيَّنَّ سبحانه بعض ما يتعلَّق بعيسى ﷺ من خَبَرِ الْحَقِّ ووَعْدِ الصِّدْقِ، فجاء فيه بالفصل والحقيقة، لا كما ادَّعى فيه المشركون بضربهم المثل به على معبوداتهم الباطلة، فقال سبحانه: وَإِنَّ عِيسَى ﷺ، لدليل على قُرْبِ قِيَامِ السَّاعَةِ، وَإِنَّ الْقَادِرَ على إيجاده من أُمَّ بَلَاءٍ، قادر على بَعْثِ الْمَوْتَى من قبورهم، أو إِنَّ عِيسَى ﷺ، سينزل في آخر الزَّمان، ويكون نزوله علامةً من علامات السَّاعَةِ، ودليلاً على أَنَّ نَهَايَةَ الدُّنْيَا توشك أن تقع⁽⁴⁾، فلا تشكُّوا أَنَّ السَّاعَةَ واقعة، فَإِنَّ الشُّكَّ فيها كفر⁽⁵⁾، واتَّبِعُونِي فيما جئتكم به من عند الله، هذا الَّذِي جئتكم به هو الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ الَّذِي لا اعوجاج فيه، ولا يصرفنكم الشَّيْطَانُ عن الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ بِإِغْوَاثِهِ وَإِغْرَاثِهِ، إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ بَيْنَ الْعَدَاوَةِ⁽⁶⁾.

✽ الإِبْضَاحُ اللَّغَوِيُّ وَالتَّبْلَاغِيُّ:

موقع: ﴿وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلْسَاعَةِ﴾ ممَّا قبلها:

جملة: ﴿وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلْسَاعَةِ فَلَا تَمْتَرَنَّ بِهَا﴾ معطوفة على جملة:

القرآن ذُكِرَ
بإصلاح الحال،
وعِلْمٌ بما يقع
في المال

(1) محمد جبل، المعجم الاشتقاقي: (مرى).

(2) الفيروزآبادي، القاموس المحيط: (مرى).

(3) الواحدي، البسيط: 70/20.

(4) طنطاوي، الوسيط: 94/13، والسعدي، تيسير الكريم الرحمن، ص: 768.

(5) السعدي، تيسير الكريم الرحمن، ص: 768.

(6) مركز تفسير، المختصر في التفسير، ص: 494.

﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ﴾ [الزخرف: 44]، ويكون ما بينهما استطراداً واعتراضاً اقتضته المناسبة، وهي التوسُّع في مقام إبطال إلهية غير الله (فرعون، وآلهة المشركين، وعيسى ﷺ) بدلائل الوجدانية، فتنى أن القرآن هو علمٌ لوقوع الساعة⁽¹⁾، فكأنه قال: (هو ذِكْرٌ لك ولقومك بالإيمان والتكليف، وعِلْمٌ لكم بوقوع الساعة)، فجمع لهم في القرآن وصفين: الذِّكْر في الحال والعِلْم بالمآل وهو الساعة، فكأنَّ القرآن العظيم جاء سبيلاً رابطاً ووسيلةً ممتدة بين العاجل والآجل، فهو كالنسبة الكائنة بين سعي الإنسان ومصيره، فإذا أخلَّ الإنسان بهذه النسبة بالمعصية والمخالفة أثناء سعيه، فقد جازف بعاقبته ومصيره، ولاقى ما لا يسعد به عند وقوع الساعة، وهذا التوجيه في حال عود الضمير في قوله: ﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾ على القرآن.

نزل عيسى
من كبريات
علامات الساعة

ويجوز أن يعود الضمير على أقرب مذكور، وهو عيسى ﷺ، وعود الضمير عليه، يجعل جملة: ﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾ معطوفة على جملة: ﴿إِنَّ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ﴾ [الزخرف: 59]⁽²⁾، أي: وإن عيسى ﷺ سببٌ ودليلٌ يُعلم به وقوع الساعة أو قرب وقوعها، وهذا العلم حاصلٌ بميلاده، فإن ولادته من غير أبٍ دليلٌ على إحياء الموتى والبعث أو برسالته، فإن معجزته في إحياء الموتى على يديه بإذن الله دليلٌ على إمكان البعث والإعادة، أو بنزوله آخر الزمان، فإن ذلك دليلٌ وعلامة من علامات الساعة الكبرى⁽³⁾.

نكتة حذف للضاف في: ﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾:

التعبير بالذات
أشمل في
استيعاب
التعلقات

لم يقل في السياق الكريم: (نزوله علم للساعة)، أو (معجزة إحيائه الموتى علمٌ للساعة)، أو (ميلاده من غير أبٍ علمٌ للساعة)،

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 242 / 25.

(2) صافي الجدول: 100 / 13.

(3) ابن الجوزي، زاد المسير: 82 / 4، والقونوي، حاشية على تفسير البيضاوي 343 / 17.

فجرى الكلام على حذف مضاف؛ للتوسُّع في المعنى وعدم حصر الدلالة، فلو قال القرآن: (نزوله علم للساعة)؛ لكان المعنى مقصوراً فقط على نزوله في آخر الزمان، وكان مجرد حدث يقع قبل الساعة، ولو قال: (ميلاده علم للساعة)؛ لفهم أنَّ ولادته فقط هي العلامة، لكن عندما قال: ﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلْسَّاعَةِ﴾، صار يشمل كلَّ ما يتعلَّق بعيسى ﷺ، من ميلاده العجيب، ومعجزاته، ورفعته إلى السماء، ونزوله آخر الزمان، وكلُّ ذلك مرتبطٌ بالسَّاعة، فاجتمع في ذلك الإيجازُ مع قوَّة الدلالة، فجاء بالضمير (إنَّه)؛ ليكتفِ المعاني كلها في كلمة واحدة، فيبقى السياق مفتوحاً؛ ليشمل كلَّ هذه الأبعاد، فبجعل (عيسى نفسه) علماً للسَّاعة، وليس فقط نزوله أو ميلاده، صار وجوده كُلُّه مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بيقين وقوع الساعة، وكأنَّ شخصه هو العلامة الكبرى.

نكتة تسمية العلامة أو الشرط علماً:

(علم الساعة) في قوله: ﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلْسَّاعَةِ﴾ مجازٌ عن سبب العلم، فهو عبارة عن العلامة والشرط الذي يكون دليلاً على ما يتحقَّق بعده⁽¹⁾، فعبر عن سبب حصول العلم (العلامة والدليل والشرط)، بمُسبِّبه وهو العلم للمبالغة⁽²⁾، ووجَّه المبالغة: التأكيد على القطعيَّة: فالعلم يعني إدراكاً يقينياً، في حين أنَّ العلامة قد تكون ظاهرة، لكنَّها غير قطعيَّة، ولذا عبر عنها بالمصدر؛ لنفي الاحتمال والظنَّ عنها؛ تنبيهاً على أنَّها ممَّا لا يُتردَّد فيه، وتسمية الدليل والعلامة علماً، مجازٌ مرسل، علاقته هي المسببيَّة، أطلق المسبَّب، وأراد السَّبب.

العلم له قرائن
وعلامات تُمهِّد
له

(1) قباوة، للفصل في التفسير، ص: 1741.

(2) الزمخشري، الكشاف: 4/ 621، والألوسي، روح المعاني: 13/ 94.

نكتة التعبير بـ: ﴿وَإِنَّهُ لَعَلَّمٌ﴾:

تصوير العلم
بالساعة
متجسداً في
شخص عيسى



التعبير بالمصدر يُجرد المعنى من الحدوث والزمن، فيزداد معنى التركيب ثباتاً وتحقيقاً، فيجعل عيسى نفسه هو (العلم)، وكأنه جزء من معرفتنا بالساعة، فكان العلم بالساعة متجسداً في شخص عيسى ﷺ.

فتسمية عيسى ﷺ علماً يدل على كونه حقيقة اعتقادية راسخة موجبة للعلم واليقين في الساعة، فهو علامة جوهريّة فارقة للساعة، كأن ذاته تحوّلت إلى معنى العلم بالساعة⁽¹⁾، وكأن حقيقة العلم بالساعة لا تنفك عن ذات عيسى ﷺ، فهو من مكُوناتها التي لا تقع الساعة إلا بوجودها، فالإيمان به جزء من الإيمان بالساعة.

كلام الله تعالى
هو العلم
الجامع للحقائق

وعلى اعتبار عود الضمير على القرآن، فقد أخبر عنه بالمصدر، بجعله هونفس العلم بالساعة؛ مبالغة في تقرير أنه لا يوجد مصدر صحيح - على جهة اليقين الجازم تؤخذ منه أخبار الساعة، وتتقرر به عقيدة البعث على جهة القطع والصواب الجازم - إلا القرآن؛ لدرجة أنه كأنه هو حقيقة العلم ذاته، وليس مصدرها حسب، كأنه لا يكون علماً في هذا الباب أصلاً إلا من طريق القرآن.

بلغة العدول الاشتقاقي إلى التعبير بالمصدر:

التعبير بالمصدر
ينزل الشيء
منزلة الحقيقة
المطلقة

عدل في السياق الكريم عن التعبير الاشتقاقي أو التقدير الإضافي، فلم يقل: مُعلم، أو علامة، أو ذو علم، مع جواز تأويل المصدر بهذه التأويلات؛⁽²⁾ "مبالغة في كونه محصلاً للعلم بالساعة؛ إذ لم يقاربه في ذلك كتاب من كتب الأنبياء"⁽³⁾، وهذا على عود الضمير على القرآن.

(1) السامرائي، معاني النحو: 3 / 190.

(2) السامرائي، معاني النحو: 3 / 190.

(3) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 25 / 243.

أما على عوده على عيسى ﷺ؛ فيكون في إطلاق المصدر عليه مبالغة؛ لكونه حقيقة دالة على الساعة، لا تقع الساعة إلا بنزوله.

بلادةً المجاز في إسناد (علم الساعة) إلى الضمير في: ﴿وَإِنَّهُ﴾:

في إسناد (علم الساعة) إلى الضمير في قوله: ﴿وَإِنَّهُ﴾ العائد على عيسى ﷺ أو القرآن، مجازٌ عقلي⁽¹⁾؛ لأنَّ مرجع الضمير (القرآن أو عيسى) هو سبب العلم بوقوع الساعة، وليس هو نفس العلم بها، فالسببية هي العلاقة المجازية في هذا الإسناد، فالقرآن هو وسيلة العلم بوقوع الساعة ومصدر ذلك العلم، ونزول عيسى ﷺ بيّنة قطعية يحصل بها ذلك العلم أيضاً.

ويجوز أن تكون الجملة من المجاز المرسل ذي العلاقة السببية؛ إذ أطلق السبب، وهو العلم، وأراد السبب، وهو عيسى ومعجزاته، كقولك: (أمطرت السماء نباتاً)، أي: مطراً يتسبب عنه النبات⁽²⁾.

معنى اللام في: ﴿لِلسَّاعَةِ﴾:

اللام في قوله: ﴿وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِلسَّاعَةِ﴾ للاختصاص، أي: وإنَّ عيسى ﷺ لعلم مختص بالساعة، وكأنه يتعلّق تعلّقاً خاصّاً بالساعة دون غيرها، وهذا الاختصاص يفيد في تحديد العلاقة بين عيسى ﷺ وقضية الساعة، بجعله مصدراً خاصّاً في معرفتها والعلم بها. ويصحُّ أن تكون اللام للتعليل، أي: إِنَّهُ لَعَلَّمَ لأجل الساعة، أي: إنَّ وجوده أو نزوله في آخر الزمان هو للتنبية على قرب الساعة، فلام التعليل تشير إلى الهدف من العلامة.

ويصحُّ أن تكون اللام في: ﴿لِلسَّاعَةِ﴾ لام الملك والاستحقاق، على معنى: (علم تملكه الساعة)، أي: إنَّ هذا (العلم) هو من

الأنبياء والكتب
المنزلة هم مصدر
الحقيقة ومرجع
اليقين

عيسى ﷺ
علم مختص
بالساعة وجزء
من هويّتها
نفسها

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 243 / 25.

(2) القاسمي، محاسن التأويل: 396 / 8.

خصائص السَّاعة وأماراتها، فالسَّاعة تملك هذا الدليل القاطع
ضَمَنَ مظاهرها، وكأنَّ عيسى ﷺ جزءٌ من هويَّة السَّاعة نَفْسِها.
ويصحُّ - على ضعفٍ - أن تكون اللَّام بمعنى (على)⁽¹⁾، أي: إنَّ
عيسى - أو القرآن - لعلامة ودليل على وقوع السَّاعة واقتربها.

تقديرُ المضاف في: ﴿لِلَّسَّاعَةِ﴾ على وجهي الضمير في: ﴿وَأَنَّهُ﴾:

الإيمان باليوم
الآخر متلازم
مع الإيمان
بوقوع الوحي
والرسالات

على اعتبار عود الضمير على القرآن، فالمضاف المقدَّر: الوقوع،
أي: القرآن علمٌ لوقوع السَّاعة، فقد جاء بأخبارها وبتقرير
حتميتها، أو التَّقدير بالقرب: القرآن علمٌ لِقربِ السَّاعة، فقد أخبر
بُقربها في نحو قوله: ﴿أَقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ﴾ [الأنبياء: 1]، وقوله:
﴿أَقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ﴾ [القمر: 1]⁽²⁾، ووجَّه كون القرآن علامةً على القُرب:
أنَّه "جاء بالدين الخاتم للشرائع، فلم يبقَ بعد مجيء القرآن إلَّا
انتظار انتهاء العالم، وهذا معنى ما روي من قول الرسول ﷺ:
«بعثت أنا والساعة كهاتين»»⁽³⁾.

وعلى اعتبار عود الضمير على عيسى ﷺ، فالتَّقدير بالقرب أو
الوقوع أيضًا، أي: عيسى ﷺ علامةٌ بنزوله آخر الزَّمان على قُرب
قيام السَّاعة؛ لأنَّ في نزوله إرهابًا بإعدام الخلائق كلَّهم بالموت،
وهذه علامة الاقتراب، وعلى تقدير الوقوع، أي: عيسى ﷺ في
براهين نبوَّته، من أنَّه كان يُحيي الموتى، وكذا إبراؤه الأسقام علامةً
واضحة؛ للقطع بوقوع السَّاعة التي هي القيامة، فهو ﷺ سببٌ للعلم
بالأمرين: عموم إعدام الخلائق، وعموم قيامهم⁽⁴⁾.

(1) طنطاوي، الوسيط: 94 / 13.

(2) الدر للصون، السمين الحلي: 603 / 9.

(3) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 243 / 25، والحديث متفقٌ عليه، يُنظر: البخاري: (6504)، ومسلم:

(2951).

(4) البقاعي، نظم الدرر: 460 / 17.

موقع ﴿فَلَا تَمْتَرَنَّ بِهَا﴾:

جملة: ﴿فَلَا تَمْتَرَنَّ بِهَا﴾ تفريعية على الجملة قبلها، أو فصيحة عاطفة مدخولها على شرطٍ مقدّر، أي: فإن كان ذلك كذلك من ثبوت عيسى ﷺ، أو القرآن علماً لوقوع الساعة، فلا تمترنَّ بها، وهذه الفاء معناها السببية، أي: الجملة المؤكدة في قوله: ﴿وَأَنَّهُ لَعَلَّمُ لِّلسَّاعَةِ﴾ سبب في النّهي بعدها في قوله: ﴿فَلَا تَمْتَرَنَّ بِهَا﴾؛ لأنّ القرآن أو عيسى ﷺ "لم يُبَيِّحْ لأحدٍ مَرِيّةً في أن البعث واقع" (1).

نكتة التعبير بالامتراء:

لم يقل في السياق الكريم: (فلا تشكّوا)، أو (لا تجادلوا)، بل قال: ﴿فَلَا تَمْتَرَنَّ﴾، من المراء والمُماراة والامتراء؛ لأنّ الامتراء هو الشكُّ المصحوب بالجدال، فهو (شكٌّ جدليٌّ) (2)، يُمارَس على الرّغم من وضوح الأدلّة، نابغ من العناد لا من الجهل، ولذلك لم يعبر بالشكّ وحده؛ لأنّ الشكّ قد يكون عن نقصٍ في المعرفة، ولم يعبر بالجدال وحده؛ لأنّ الجدال قد يصدر عن الحجّة والبرهان واليقين، فيقع على نحو محمود (3)، لكنّه هنا جدالٌ على غير أساسٍ وعلى غير يقين، ولذا عبّر عن تلك الحال المضطربة المختلطة من الشكّ والجدل بالامتراء.

دلالة دخول نون التوكيد على الفعل:

اقترن الفعل المنهّي عنه بنون التوكيد: ﴿فَلَا تَمْتَرَنَّ﴾؛ لتأكيد النّهي وصَبْغُه بالقوّة والحزم، والإشعار بأنّ مضمون النّهي أمرٌ بالغ الأهميّة لا تساهل فيه، كأنّه قال: (لا مكان للمراء في هذه الحقيقة الكبرى)، وهذا التوكيد فيه إشارة؛ لضرورة إنهاء حالة الجدال

حضور
العلامات
والقرائن من
موجبات الإيمان
والتّسليم

الامتراء لا
يقع على وجه
محمود أبداً

سياقات النّهي
عن محظورات
الاعتقاد
يناسبها التّوكيد
والتّشديد في
أسلوب الخطاب

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 243 / 25.

(2) الراغب، للفردات، والفيروزآبادي، القاموس المحيط: (مرى).

(3) السمين، عمدة الحفاظ: (جدل).

العِنَادِيَّ وَالشَّكَّ الهَوَائِيَّ، وهذه الحالة لا تقوم على أصل ولا برهان، وهذا التَّوكِيد مِنْ مَنْتَوِجِ التَّوَكِيدِ فِي السِّيَاقِ قَبْلَهُ، فَبَعْدَ أَنْ أَكَّدَ اللَّهُ أَنَّ عِيسَى عليه السلام (عِلْمٌ لِلسَّاعَةِ)، بِأَكْثَرِ مِنْ مُؤَكَّدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ﴾ جَاءَ النَّهْيُ: ﴿فَلَا تَمْتَرَنَّ بِهَا﴾ مَبَاشَرَةً، فَجَاءَ بِالدَّلِيلِ مُؤَكَّدًا، ثُمَّ نَهَى عَنِ الِامْتِرَاءِ فِيهِ؛ لِأَنَّ الِامْتِرَاءَ بَعْدَ وَضُوحِ الدَّلِيلِ عَيْنُ السَّفْهِ، وَمَحْضُ الْعِنَادِ.

دلالة صيغة بناء الفعل على صيغة (افتعل):

التَّكْلَفُ خُرُوجٌ
مُتَصَاعِدٌ عَنْ حَدِّ
الاعتدال

جاء الفعل ﴿تَمْتَرَنَّ﴾ على صيغة (الافتعال - افتعل)؛ للدلالة على التَّكْلَفِ والمبالغة في الإتيان بالفعل؛ لأنَّهم إن صدر منهم جدال وتردُّد بعد ثبوت الحقيقة ومجيء البرهان؛ فهو حينئذٍ شكٌّ متكلفٌ وجدالٌ مُتَصَنِّعٌ؛ لأنَّه لا عن غموضٍ في البيان أو افتقارٍ للحُجَّةِ، بل عن عِنَادٍ واستكبار.

ويدلُّ أيضًا على المبالغة في الفعل؛ لأنَّ المِرَاءَ فِي الْوَاضِحَاتِ الْبَيِّنَاتِ يَحْتَاجُ إِلَى مُبَالِغَةٍ فِي إِتْيَانِهِ؛ فَكُلُّ مَا يَجِيءُ عَلَى تَكْلَفٍ يَحْتَاجُ فِي فِعْلِهِ وَصُدُورِهِ إِلَى وَازِعٍ مِنَ الْجُهْدِ وَالْمُبَالِغَةِ. وَيَصِحُّ تَوْجِيهِ الْمُبَالِغَةِ فِي حَيْزِ النَّهْيِ، كَأَنَّهُ نَهَاہُمْ عَنِ الْاِمْتِرَاءِ بِحِذَافِيرِهِ، مِنْ أَدْنَاهُ إِلَى أَعْلَاهُ، فَيَقَعُ الْاِنْتِهَاءُ عَنِ الْفِعْلِ بِبَالِغِ الْوُجُوهِ وَأَتَمِّهَا، كَأَنَّهُ قِيلَ: "لَا تَشْكُوا أَدْنَى شَكٍّ، وَتَضْطَرُّبُوا أَدْنَى اضْطِرَابٍ، وَتَجْعِدُوا أَدْنَى جَعْدٍ، وَتَجَادِلُوا أَدْنَى جَدَلٍ"⁽¹⁾.

قُوَّةُ الْاِنْفِعَالِ
قُوَّةُ مَتَدَرِّجَةٍ
مُقَاوِمَةٍ

ويدلُّ بناء (افتعل) أيضًا على التَّدَرُّجِ فِي الْاِنْفِعَالِ، بِمَا يَصُورُ التَّصَاعُدُ النَّفْسِيَّ الْمَتَدَرِّجَ لِلْمُقَاوِمَةِ الدَّاخِلِيَّةِ ضِدَّ قَضِيَّةِ السَّاعَةِ وَحَقِيقَةِ الْيَوْمِ الْآخِرِ، فَكُلُّ مُجَادِلٍ مُرْتَابٍ تَتَعَارَكَ نَفْسُهُ مَعَ الْفِكْرَةِ وَالْقَضِيَّةِ الَّتِي يَمْتَرِي فِيهَا، وَتلك الْحَالَةُ الْاِنْفِعَالِيَّةُ لَا تَنْشَأُ دَفْعَةً وَاحِدَةً، بَلْ تَتَدَرَّجُ فِي النَّفْسِ، وَتَتَصَاعَدُ حَتَّى تَتَمَكَّنَ، وَتَتَمَحَّضَ.

(1) البقاعي، نظم الدرر: 461/17.

دلالة التعبير بالمضارع:

التعبير بصيغة المضارعة في النهي الوارد في قوله: ﴿فَلَا تَمْتَرُنَّ﴾؛ لأنَّ النهي طلبُ التَّرك في شيء له صفة الاستمرار؛ لأنَّ النهي لا يتوجَّه إلَّا إلى ما هو استقباليُّ ساعة صدوره إلى المخاطَب به، مع ما في الفعل بهذه الصيغة من الإشارة إلى استمرار عنادهم وتوقُّع جدالهم وشكِّهم، ولذا صحَّ خطابهم بالنهي؛ لتوقُّع ملاستهم للمنهي عنه.

يُخاطَبُ بالنهي
المتلبِّسُ عادجًا
له، والبريء
وقايةً له

معنى الباء في: ﴿بِهَا﴾:

الباء في قوله: ﴿فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا﴾ سببيَّة⁽¹⁾، أي: لا يقع منكم امتراءٌ بسبب استبعادكم لقيام السَّاعة، فقد جاء أشرطها، وتحقَّق وعَدُّها، وعدِّي الامتراء بالباء، وهو ممَّا يُعدَّى بـ(في)؛ لتضمينه معنى التَّكذيب، وهو ممَّا يُعدَّى بالباء، فيقال: (كذَّبَ بكذا)، أو يجوز حملُ الباء على معنى (في) الظرفيَّة من غير تضمين الفعل⁽²⁾، وفي التَّعدية بالباء هنا دون (في) مناسبةٌ بديعة مع التَّوكيدات في التَّركيب، وهو أنَّ معنى الإلصاق والملابسة لا يكادان ينفكَّان عن الباء، فالقصد بالتَّعدية بها دون (في) ألا يقع منهم امتراءٌ بأدنى ملابسة، فيتجرَّد اعتقادهم في البعث والسَّاعة عن ملاصقة الشَّكِّ، ولو بأدنى وجه، وأمَّا (في)؛ فتدلُّ على المُداخلة والتَّعمُّق في مستوى الامتراء، فيكون إثَارُ الباء أولى وأبلغ؛ لتنزيه جناب الاعتقاد عن جناية الامتراء، ولو بأدنى كَيْفِيَّةٍ له، وفي أدنى تعلُّق له بحرَم الإيمان واليقين.

جنابُ العقيدة
كالثوب الأبيض
أدنى مُلابسةٍ
تؤثِّر فيه

دلالة صيغة (افتعل) في: ﴿وَأَتَّبِعُونَ﴾:

التَّضعيفُ في فعل الأمر (اتَّبِعْ) في قوله: ﴿وَأَتَّبِعُونَ﴾؛ لتنبه

اتِّباعُ منهج الله
يحتاجُ إلى عزمٍ
وإتقان

(1) البقاعي، نظم الدرر: 461/7.

(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 244/25.

المُخَاطَبُ إلى إتقان الاتِّباع والإحسان فيه، فيمَثِّلُ الأمر على أتمَّ وجوه الاجتهاد والعناية في إتيانه وتحصيله⁽¹⁾.

نكتة عطف الأمر على النَّهي في: ﴿وَاتَّبِعُونِ﴾:

عطف الأمر بالاتِّباع في قوله: ﴿وَاتَّبِعُونِ﴾ على النَّهي في قوله: ﴿فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا﴾، هو من باب الانتقال من نفي الباطل إلى إثبات الحق، بدءًا بالتَّحْلِيَّة قبل التَّحْلِيَّة، وهو من عادات القرآن، كما في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ﴾ [البقرة: 256].

وقدَّم النَّهي عن الامتراء، على الأمر بالاتِّباع؛ تقديمًا لباب الاعتقاد على باب السُّلوك، وما هو الصِّق بأعمال القلوب والباطن، على ما هو أقرب لحال الظاهر.

ولم يقتصر على النَّهي ﴿فَلَا تَمْتَرُنَّ﴾ دون الأمر ﴿وَاتَّبِعُونِ﴾؛ لأنَّ نفي الامتراء بالانتهاء عنه لا يُثَبِّتُ لزوم الصُّراط المستقيم، فقد ينتفي الشُّكُّ والجدال عن غير مؤمنٍ بلا شيء، فجمع بين النَّهي والأمر؛ للإشارة إلى أنَّ حال الحياد بين الشُّكِّ والإيمان غير مقبولة. وفي إتباع النَّهي عن الامتراء بالأمر بالاتِّباع تقريرٌ للسُّلطة الإلهيَّة والنَّبويَّة في تعيين مرجع الهداية والإيمان، وأنَّ ذلك مُقَيَّدٌ باتِّباع الله في وحيه وحُكمه، واتِّباع رسوله في بلاغه وتشريعه.

موقع: ﴿هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ ممَّا قبلها:

قوله: ﴿هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ جملة استئنافية بيانية، كأنَّ سائلًا سأل عن كُنْهِ النَّهي والأمر الواردين، فأجيب: ﴿هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾، أو الجملة تعليلية للطلب من النَّهي والأمر في قوله: ﴿فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ﴾، فعَلَّ النَّهي والأمر بما يُحَفِّزُ على امتثالهما، والمعنى أنَّ ذلك التَّكليف - بعدم الامتراء، وباتِّباع ما جاء به النَّبيُّ - هو الصُّراط المستقيم الذي تكون به نجاة العبد.

تقديم التَّحْلِيَّة
على التَّحْلِيَّة

تصحيح الفكر
والاعتقاد تمهيدًا
لاستقامة
السُّلوك

حال الحياد بين
الشُّكِّ والإيمان
غير مقبولة في
أصول الاعتقاد

مَنْ ضَيَّعَ الْأَوَامِرَ
وَالنَّوَاهِيَ، فَقَدْ
ضَيَّعَ الصُّرَاطَ
المستقيم

(1) البقاعي، نظم الدرر: 461/17.

دلالة التنبيه والإشارة بـ ﴿هَذَا﴾:

الإشارة في قوله: ﴿هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ تعود على ما سبق ذكره من النهي والأمر في قوله: ﴿فَلَا تَمْتَرُنْ بِهَا وَاتَّبِعُونِ﴾، فأشار إلى أن الامتثال لذلك هو الصراط المستقيم، كأنه قيل: هذا الذي أدعوكم إليه - من عدم المراء والاتباع - هو الصراط المستقيم.

ويجوز أن تكون الإشارة للقرآن المتقدم ذكره في قوله: ﴿وَأَنَّهُ لَعَلَّمٌ لِّلْسَاعَةِ﴾، أو إلى ما هو حاضر في الأذهان ممّا نزل من القرآن، أو الإشارة إلى دين الإسلام المعلوم من المقام، كقوله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ﴾ [الأنعام: 153] (1).

والإشارة هنا أعطت المعنى درجةً عليا من التوكيد والتنبيه إليه، وكأنّ الصراط المستقيم بمثابة طريق يُشار إليه مباشرة؛ ليصبح محسوسًا في ذهن المتلقي، فاسم الإشارة نزل المعنى المعقول منزلة المشاهد المحسوس، فميّز الهداية والإيمان (الصراط المستقيم) أكمل تمييز بالإشارة المحسوسة إليه (2)، وفائدة ذلك: تعزيز اليقين بحكم الله سبحانه، وأنّه لا سبيلَ حقيقيًا معصومٍ إلا سبيله، وتحفيز المخاطب وتنبيهه إلى أهميّة ما يُشار إليه؛ لينهض، ويجدّ فيما خوطب به من الإيمان والاتباع، كأنّ الآية تقول له: لا مجال للجدال أو الشكّ، فالطريق المستقيم أمامك جليّ واضح، فاسلكه، ولا تتخلف عنه.

بيان حال المُشار إليه في القُرب (3)، فالإشارة تصوّر الصراط المستقيم بصورة الشّيء القريب واضح المعالم، لا لبس ولا غموض، لقربه من الناظر إليه، وفي هذا إشارة إلى أنّ الحقّ قريبٌ من

لزوم الصراط
المستقيم ينتفع
به العبد وحده،
والله غني عنه

لا ضمانه إلا مع
الله ولا أمان إلا
في سبيله

الحقّ قريبٌ
من القلوب، لا
غموض فيه ولا
تعقيد

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 244 / 25.

(2) فاضل السامرائي، معاني النحو: 88 / 1.

(3) فاضل السامرائي، معاني النحو: 88 / 1.

القلوب، لا غموض فيه ولا تعقيد، فالصّراط المستقيم واضح ودان لمن أراد الهداية، واستجهز نفسه لسلوكه والسّعي فيه.

تعظيمُ المشار إليه والموصوف بالصّراط المستقيم، فالإشارة بأداة القريب يُراد بها استحضر عظمة المشار إليه أمام القلوب والعيون⁽¹⁾.

نكتة التعبير بلفظ (السّاعة):

اختيارُ لفظِ السّاعة على غيره في قوله: ﴿وَأِنَّهُ لَعَلَّمُ لِلسَّاعَةِ﴾، فلم يقل: (يوم القيامة)، أو (اليوم الآخر)؛ لأنّ لفظ (السّاعة) يحمل معه عنصر المفاجأة والبغطة، ولذا كثر اقترن هذا المعنى بالسّاعة، كما في قوله تعالى: ﴿جَاءَتْهُمْ السَّاعَةُ بَغْثَةً﴾ [الأنعام: 31]، ﴿لَا تَأْتِيَكُمْ إِلَّا بَغْثَةً﴾ [الأعراف: 187]، ﴿أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْثَةً﴾ [يوسف: 107]، إذا ذكر (السّاعة) يُركّز على البُعد الصّادم والمفاجئ الذي يُبقي الإنسان في حالة استعداد دائم، كأنّ الآية تقول للمخاطب: (انتبه، ليس الكلام عن قضية مؤجلة أو بعيدة، بل قد تأتيك في أي لحظة)، بخلاف التعبير بيوم القيامة أو اليوم الآخر، فيُشعر بيوم له مراحل وأحداث.

موقع: ﴿وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ الشَّيْطَانُ﴾ ممّا قبلها:

جملة: ﴿وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ الشَّيْطَانُ﴾ عطفٌ على جملة: ﴿وَأَتَّبِعُونَ﴾، كأنّه قال: اتّبِعُوا الحقّ الذي أرشدتكم إليه، ولا يصرفنكم الشّيطان عن اتّباعي⁽²⁾.

نكتة تعقيب النّهي في: ﴿وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ﴾ للأمر في: ﴿وَأَتَّبِعُونَ﴾:

اتّباع النّهي الأمر بمجيء قوله: ﴿وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ﴾ بعد قوله: ﴿وَأَتَّبِعُونَ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾، هو من باب الأمر بالشّيء، ثمّ النّهي عن ضده، فكأنّه قيل: (اتّبِعُوا صراطيّ المستقيم، ولا تتّبِعُوا

تعظيم الصّراط
المستقيم
من دواعي
الاستقامة عليه

تحقيق الصّدمة
الوجدانيّة
للغافلين في
سياق التهديد

بيان الحقّ لا
يتمّ إلّا بالتحذير
من سبيل الشرّ
والغيّ

الجمع بين الأمر
بالشّيء والنّهي
عن ضده لتأكيد
المعنى

(1) فاضل السامرائي، معاني النحو: 1/ 89.

(2) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 8/ 53.

صراط الشَّيْطَانِ)، وهذا من تعليم أبواب الشَّرِّ بعد معرفة الخير؛ ليحترزوا من الشَّرِّ ومزالقه وفخاخه.

وجه استعمال: ﴿وَلَا يَصُدَّنَّكُمْ﴾ دلالة وصيغة:

استعمال لفظ الصَّدِّ مقترناً بنون التَّوكِيدِ: ﴿وَلَا يَصُدَّنَّكُمْ﴾؛ لتغليظ النَّهْيِ وتوكيده، واصطفاء الصَّدِّ دون غيره، ينطوي على دلالات عديدة:

الشَّيْطَانُ عَدُوٌّ
غَوِيٌّ مَبِينٌ

منها: الدَّلَالَةُ على القطع والمنع الشَّدِيد⁽¹⁾، فالشَّيْطَانُ لا يقتصر على التَّزْيِين والإغراء والوسوسة، بل له عزمٌ وبأسٌ في إضلال النَّاسِ بحيث يقصد إلى منعهم عن الصُّرَاطِ المستقيم بالحوائل القويَّة والصَّوَارِفِ الشَّدِيدَةِ، وكأنَّ التَّعْبِيرَ بِالصَّدِّ يَصِفُ عِزَائِمَ الشَّيْطَانِ في عدواته لبني آدم وتصميمه على إضلالهم.

التَّعْبِيرُ بِالصَّدِّ في: ﴿وَلَا يَصُدَّنَّكُمْ﴾ فيه إشارة إلى أنَّ الهداية هي الأصل، وهي الباب الأيسر الأخفُّ⁽²⁾، وإنَّ الانحراف عنها يحتاج إلى (صدٍّ) متعمَّد.

والتَّعْبِيرُ بِالْمُضَارَعِ في قوله: ﴿وَلَا يَصُدَّنَّكُمْ﴾؛ للدَّلَالَةِ على استمرار الصَّدِّ، الَّذِي يستوجب استمرار النَّهْيِ، وفي المضارعة تنبيهٌ على أَنَّ الشَّيْطَانِ لَا يُحِبُّ بِمَحَاوِلَةٍ واحدة، ولا يتوقَّف عن الصَّدِّ بِمَجَرَّدِ معصية الإنسان له، بل هو في حالة صدٍّ مستمرٍّ، ممَّا يوجب على الإنسان تيقُّظاً دائماً من مكايده، وإخلاصاً لله في أيِّ عمل يقوم به.

الإِخْلَاصُ
والتَّيَقُّظُ هما
عُدَّةُ ابْنِ آدَمَ في
وَجْهِ إبْلِيسَ

بلاغة توكيد فعل الصَّدِّ بالنون:

ويناسب الاستمرار الَّذِي أَدَاهُ الفعل المضارع التَّوكِيدُ بنون التَّوكِيدِ: "لأنَّ نون التَّوكِيدِ إنَّما تدخل في الأكثر؛ لتفرِّق بين فعل

استمرَّ التَّحْذِيرُ
ترسيخاً للنَّهْيِ
عن الصَّدِّ

(1) ابن منظور، لسان العرب، والسمين، عمدة الحفاظ: (صدد).

(2) البقاعي، نظم الدرر: 461/17.

الحال والفعل المستقبل، فهي تلزم المستقبل في الأكثر⁽¹⁾، ثم إنَّ نون التَّوكيد تناسب الموضع الذي يليق به توكيد الأمر، وتقريره، وإثباته على أقوى الوجوه، وأفاد هنا شدَّ النَّهي عن مكائد الشَّيْطان.

موقع ﴿إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ ممَّا قبلها:

جملة: ﴿إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ تعليلية⁽²⁾ لجملة النَّهي قبلها: ﴿وَلَا يَصُدَّنَّكُمْ﴾، أي: ذلك النَّهي عن الصَّدِّ؛ لأنَّه عدوٌّ لكم، وشأن العاقل أن يحترز من العداوات، لا سيَّما من ظهرت عداوته بالصَّدِّ، وحرف (إنَّ) هنا موقعه موقع فاء التَّسبُّب في إفادة التَّعليل⁽³⁾.

دلالة التَّوكيد بـ(إنَّ) في: ﴿إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾:

التَّوكيد بـ(إنَّ) في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾؛ لأنَّ أفعال التَّابعين للشَّيْطان هي أفعال من يُبكر عداوته⁽⁴⁾، فأفعال كثير من النَّاس تشي، وكأنَّهم ينكرون، أو يغفلون عن عداوته، برغم إقرارهم العقليِّ أو اللَّفْظيِّ بها، فالإنسان قد يعلم نظريًّا أنَّ الشَّيْطان عدوٌّ، لكنَّه يتصرَّف في الواقع، وكأنَّه صديق له، يستجيب لوساوسه، وينقاد لغوايته، ويتَّبِع خطواته، وهذا التَّنَاقُض بين (العلم) و(السُّلوك) يجعل التَّوكيد ضروريًّا، كأنَّه يقول لهم: (إنَّ نسيتم، أو غفلتم، أو تصرَّفتُم بما يوحي أنَّكم لا تدركون عداوته؛ فاعلموا يقينًا: ﴿إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾)، فالتَّوكيد هنا يُلِمح إلى أنَّ السُّلوك يكشف حقيقة الاعتقاد، فليس كلُّ مَنْ قال بلسانه: (أنا أعلم أنَّ الشَّيْطان عدوٌّ)، يكون مؤمنًا بذلك إيمانًا حقيقيًّا، بل إذا لم يُعادِ الشَّيْطان بأفعاله وسلوكه؛ فهو معدودٌ في جملة المنكرين لعداوته.

التَّوكيد في قوله: ﴿إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ يتَّسق مع الإيقاع

لا عقل لمن يأمن
عدوًّا ظاهر
العداوة

السُّلوك يكشف
حقيقة الاعتقاد

التَّوكيد يُعزِّز
البناء التَّحذيري
في حركة السِّياق

(1) ابن عطية، للحرر الوجيز: 5/ 402.

(2) درويش، إعراب القرآن وبيانه: 9/ 100.

(3) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 25/ 245.

(4) البقاعي، نظم الدرر: 17/ 462.

التوكيدي المطرد في النظم، فقد أكد النهي، وغلظه بتوكيد الفعل في قوله: ﴿وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ الشَّيْطَانُ﴾، فجاء تعليل ذلك النهي مؤكّداً كذلك: ﴿إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾؛ ليتكامل البناء التحذيري في الآية من خطر الشيطان؛ لثبوت تلك الحقيقة في النفس الإنسانية ثبوتاً مركزياً وجاداً، تتقوى به مناعة الإنسان أمام لحظات ضعفه، فلا تستحكم فيه الغفلة، ولا تستفزّه نزغات الشيطان، ولا يتساهل في واردات تزيينه ومكيدته.

دلالة اسمية الجملة في: ﴿إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ﴾:

التعبير بالاسمية في قوله: ﴿إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾، ولم يقل: (يعاديكم)؛ لتحقيق الجانب الوجودي الثابت في عداوة الشيطان للإنسان، فهو عدو للإنسان منذ أن وُجد، وسيظلّ عدواً له حتى آخر لحظة من وجوده على الأرض.

فائدة لفظ ﴿لَكُمْ﴾ مقدّما:

عداوة الشيطان شخصية تخصّ أفراد المخاطبين شخصاً شخصاً؛ ولتأكيد ذلك جاء بلام الاختصاص وضمير الخطاب، وقدمهما على اسم (إن)، فلم يقل: (إنّه عدو لكم)، فأفاد بتقديم شبه الجملة تخصيص عداوته بالمخاطبين، كأنه قيل: عداوته موجّهة إليكم أنتم خاصّة، فهو لم يستثن أحداً منكم خارج دائرة العداوة.

نكتة وصف لفظ ﴿عَدُوٌّ﴾ بأنّه ﴿مُبِينٌ﴾:

وصف ﴿عَدُوٌّ﴾ بقوله: ﴿مُبِينٌ﴾؛ للدلالة على أنّ عداوته ظاهرة⁽¹⁾، لا تحتاج إلى برهان، كأنّ في هذا الوصف قطعاً لأعدار من اتّبعه، فلا عذر بالجهل لمن أطاع الشيطان؛ لأنّ عداوته جليّة واضحة لا إمكان لحفاؤها، فهي عداوة قطعية لا جدال فيها، وظاهرة لا لبس

عداوة الشيطان
للإنسان دائماً،
وثابتة، ومؤكدة

عداوة الشيطان
تختصّ بالأفراد
وتستغرقهم
شخصاً شخصاً

لا عذر لمن والى
الشيطان وعادى
ملك الرحمن

(1) ابن جرير الطبري، جامع البيان: 20/ 635، والسعدي، تيسير الكريم الرحمن، ص: 768.

معها، ولا احتمالاً يشوبها، ومن بلاغة صيغة (فعيل) هنا جريانها بمعنى الفاعل على اللُّزوم، ومعنى المفعول على التَّعدِّي، فالشَّيْطان ظاهر العداوة في نفسه من أبان اللّازم، ومُظْهِرُهَا لغيره من أبان المتعدِّي، فقد أقسم بإغواء العباد أجمعين⁽¹⁾.

(1) الألويسي، روح المعاني: 95 / 13.

عنوان الكتاب:

موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الرابع والخمسون،
سورة الزُخْرُف من الآية 37 إلى سورة الجاثية الآية 15
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة

*

التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1447هـ - 2026م
© حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2026م

*

الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366

م.ق. ت

التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الرابع والخمسون، سورة الزُخْرُف من الآية 37 إلى سورة الجاثية الآية 15
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغامي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة: منشورات القاسمي، 2026.

مج. 54، 802 صفحة؛ 24x17 سم.

ردمك : 978-9948-655-02-2

يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.

مج. 54 : المجلد الرابع والخمسون، سورة الزُخْرُف من الآية 37 إلى سورة الجاثية الآية 15.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-655-02-2

*

إذن طباعة رقم: MC-03-01-8769435 بتاريخ 2026/01/07م،
الهيئة الوطنية للإعلام، الإمارات العربية المتحدة

*

الفئة العمرية : E

"تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام"

*

الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE

الإخراج الفني: عاصم محمد زكي "النجار"